

بشارة المصطفى

[79] فقال: يا بن عباس ! خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا ، فقلت: يا رسول الله ! فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال: فبكي (صلى الله عليه وآله) حتى اغمي عليه ، ثم قال: يا بن عباس ! سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة ، يا بن عباس ! إذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيثما مال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه ، يا بن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى " (1) . قال محمد بن أبي القاسم: هذا الخبر يدل على أن من يقدم على علي غيره ويفضل عليه أحدا فهو عدو لعلي وإن ادعى انه يحبه ويقول به فليس الأمر على ما يدعي ، ويدل أيضا على أن من شك في تقديمه وتفضيله (2) ووجوب طاعته وولايته محكوم بكفره ، وإن أظهر الاسلام واجري (3) عليه أحكامه ، ويدل أيضا على اشياء كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا الموضوع. 10 - أخبرنا الشيخ أبو علي الطوسي ، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن محمد (رحمه الله) ، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني الطبري ، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجار الطبري الفقيه ، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد (4) ، قال: حدثنا داهر (5) بن محمد بن يحيى الأحمر ، قال: حدثنا المنذر بن الزبير ، عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا تضادوا بعلي أحدا فتكفروا (6) ، ولا تفضلوا عليه أحدا فترتدوا " (7) .

(1) رواه الشيخ في اماليه 1: 104 ، عنه

البحار 16: 370 و 38: 157 ، تأويل الآيات 1: 277. (2) في " م " : تفضيله وتقديمه. (3) في " ط " : جرى. (4) في " ط " : محمد بن عبد الله الفقيه الحميد. (5) في " ط " : زاهر. (6) في " ط " : فتكفروا وتصلوا. (7) رواه الشيخ في اماليه 1: 153. (*)